

11 شرح كتاب التوحيد) باب ما جاء في الذبح لغير الله (

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ربي انفعنا بما علمتنا
وعلمنا ما ينفعنا ارزقنا علما ينفعنا - [00:00:34](#)
ربي زدنا علما واهدنا وسددنا. وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل ما بعد السنة الماضية كنا اخذنا باب من تبرك
بشجرة او حجر ونحوهما ذكر الشيخ رحمه الله مثالين لما يتبرك - [00:00:56](#)
ويتبرك به الجاهلون هو الحاجة وربما تبركوا به اشياء ومنها مسألة فات التنبيه عليها وهي التبرك بذوات الاشخاص التبرك بذوات
الاشخاص فمن المعلوم انه لا يتبرك وهذا عند السلف باحد سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذاته - [00:01:25](#)
التبرك بالذات هو شرب بقية شرابه او اخذ عرقه او الذهاب الطفل عند ولادته لكي يحنكه كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يفعل او التمسح به ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:07](#)
كانوا يتبركون به والحديث في هذا مستفيضة ومعروفة وكان عند ام سلمة جلجل من فضة. في الحديث الصحيح البخاري في
شعرات من شعرات النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مرض احد وضعوا فيه ماء - [00:02:45](#)
وهذا امر متفق عليه لكن المصطفى صلى الله عليه وسلم يدانيه فضلا عن ان يماثله حتى يتبرك به وهذه مسألة يقول بها بعض اهل
العلم وادلتهم ما كان الصحابة يفعلون مع المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)
ولكن علماء السلف ما كانوا يرضون بهذا بل كانوا ينهون عنه اشد النهي قد ذكروا عدة ادلة تدل على منعه وسد بابيه منها عدم المقاربة
بين النبي صلى الله عليه وسلم وغيره. فضلا عن المساواة - [00:03:49](#)
يمكن لاحد ان يكون سعد المصطفى وتبرك فيه كما كان يتبرك المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم ان الصلاح صلاح الرجل لا يعلم الا
بما في قلبه واين الطريق الى هذا - [00:04:13](#)
ثم لو علم صلاحه ايضا ما نهايته وما خاتمته وايضا لم يكن الصحابة يفعلون هذا. اما الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:04:35](#)
فما كانوا يتبركون بهم ابدًا. وما كانوا يرضون لاحد ايضا ان يتبرك به لما سأل رجل حذيفة الدعاء وندعو له تعالى فقال اخر وايضا
ادعو لي فصاح به وقال الانبياء نحن - [00:04:59](#)
انا دعاء للمسلم في الاصل جائز لكن مع ذلك ما كانوا يرضون من الناس ان يرفعوهم فوق منزلتهم والان يقيسوهم برسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف والاكابر منهم يخشى على نفسه من النفاق - [00:05:23](#)
لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة بعض المنافقين الذين حصل منهم ما حصل في غزوة تبوك يأتي عمر الى حذيفة يقول هل
انا منهم يقول لست منهم ولن نخبر بعدك احد - [00:06:00](#)
انا عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى على نفسه من النفاق في تبرك
بشخص علاء لقدره وتزكية له حتى ربما ولا قوة الا بالله عنده نفسه - [00:06:19](#)
ورأى ان له مكانا يفوق غيره الله تعالى يقول ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى المقصود ان تبرك بالذوات لا يكون لاحد بحال سوى

المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه - [00:06:57](#)

ايضا اه لعله فاتت الاشارة الى مسألة ويسدهم الذرائع المفضية الشرك ومنها تبرك بالاشجار وغيرها فقد نما الى علم عمر رضي الله عنه ان الناس يأتون الى ما يتوهم انها الشجرة - [00:07:21](#)

انا تبابع عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتون الى هذا المكان ويجلسون عنده ويصلون عنده فامر عمر كما قال شيخ الاسلام رحمه الله امر بقطعها روي ذلك عن نافع قول ابن عمر - [00:07:48](#)

عن ابن جريج وغيرهما امر بقطع هذه الشجرة لماذا لانه لو تركها عمر استمر الناس يرتادونها ويأتون اليها يأتونها من الناس يأتونها ربما ليتذكر ما حصل عندها يتطور الامر الى ان يتبركوا بها - [00:08:10](#)

الى ان يعظموها الى ان يعكفوا عندها الى ان يعبدوها من دون الله ومن هنا حرص الشارع على سد كل ذريعة مخفية الى الشرك. نعم باب من تبرك بشجرة او حجر او نحوهما - [00:08:36](#)

الجواب او الحكم ان تبرك بها يعتقد سببا هذا شرك ماذا؟ اصغر وان تبرك بها يطلب منها البركة في ذاتها او يراها وسيلة الى الله عز وجل كما كان المشركون يفعلون - [00:08:54](#)

هذا هذه الاية وهذه الاية وان كانت في الشرك الاكبر الا انه كما مر بنا ان العلماء ربما استدلوا بما ورد في الشرك الاكبر على الشرك قال عز وجل افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى - [00:09:19](#)

افرايتم يعني اخبروني اللات وقرأ اللات قراءة يعقوب الحضرمي من العشرة فما وجه اشتقاق الاسماعيل اللات بالتخفيف مشتق من الالهي من اسماء الله لالياتهم واما التشديد فالمراد به او فهو - [00:09:44](#)

نعم اسم فاعل من اللثة السويقة. وهو اسم رجل كان يردت السوق للحجاج لما مات عكفوا على قبري واما اللات فهي صخرة بيضاء لابد ان يكون هذا القبر الى جانبها - [00:10:17](#)

لهذا عظموها من اجلهم والعزى اين كانت ومن قطعها المغيرة من اهل الطائف المغيرة وشعبة رضي الله عنه واما العزى فهي شجرات سمر في وادي نخلة في مكة والعزة كانت في قريش وكنانة - [00:10:35](#)

ومن الذي قطعها من قريش من اهل مكة خالد رضي الله عنه وارضاه وهي مشتقة من ماذا بسم الله العزيز وهذا من الالحاد في اسماء الله عز وجل انهم يشكون من اسمائه - [00:11:06](#)

لالهتهم. ومعناة الثالثة الاخرى منعت صنم بالمشل بين مكة والمدينة في بعض قبائل العرب واشتقاقها من قيل من اسم الله المنان او لكثرة ما يمني ويراق حولها من الدماء وقوله الثالثة الاخرى يعني - [00:11:25](#)

بانها الوضيعة المتأخرة في المقدار لقوله قالت الذكر وله الانثى. اتلك اذا قسمة يعني قسمة شائقة ان تجعل لكم كما تحبون وتجعلون لله نعم ما تكرهونه وكيف جعلوا لله الانثى - [00:11:52](#)

نعم في ان عبدوا هذه الاصنام مع الله عز وجل وهذي الاصنام اسماؤها اسماء اناث كما قال عز وجل ان يدعون من دونه الا اناثا او لزعمهم ان الملائكة وكانوا يعبدون الملائكة ايضا - [00:12:23](#)

ما انزل الله بها من سلطان السلطان يطلق في القرآن يراد به معان منها نعم السلطان الحجة السلطان القدرة تنفذوا لا تنفذون الا بسلطان سلطان الحاكم سلطان القوة والقهر انما سلطانه - [00:12:48](#)

الذين يتولون يتبعون الا الظن وما تهوى النفس. هذا اصل ضلال القوم وهو اي نعم اتباعهم اولا يعني اباطيل وشبهات واكاذيب ثم هم ايضا يتبعون ماذا يتبعون الهوى ففي خلل في العلم وخلل في الارادة. الخلل في العلم في اي شيء - [00:13:21](#)

الظن ما عندهم علم وخلل في الارادة والقصد في ماذا في اتباعهم ولقد جاءهم من ربهم الهدى على لسان محمد صلى الله عليه يا اخوان جزاكم الله خير الحفظ ايها الشباب - [00:13:54](#)

هو في وقتكم يأتي على الشاب زمان يندم ويندم ويندم وقلت لكم طالب العلم اكثر الناس ندم لان عمره قصير شلون قصير الذي يحصل فيه سألت بعض العلماء رحمهم الله - [00:14:15](#)

هذا السؤال يعني اي سن قال في الجملة الى الاربعين الى الاربعين والانسان يعني تحصيل جيد بعدها يبذل الضعف لكن ما يأتي

الضعف جملة لا شيئا فشيئا من فاته التعليم - 00:14:39

وقت شبابه ها فكبر عليه اربعا لوفاته مات خلاص الله الله يا اخوان بمشاركة شاركوا جزاكم الله خير لا ينال بالتمني لا ينال بالراحة لا

الى حنين ابو حنين بين الطائف - 00:15:00

ومكة واد وقعت فيه معركة مشهودة ونحن حدثاء عهد بكفر. لماذا قال هذا ابو واقع كان عذر فيما حصل منه بهذا السؤال وايضا ان

هذا السؤال لم يحصل منهم جميعا - 00:15:27

يرحمك الله ما حصل وانما حصل من الناس حدثاء عهد كان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة بعشرة الاف وذهب الى حنين ومعه

اثني عشر الف منهم اناس حديث العهد الاسلام - 00:15:45

اه والمشرकिन سدره معروف السدر شجرة شجر السدر عندها معنى يعكفون يعني يعني يقيمون وينوطون معنى ينوطون يعلقون

يعني علقه اسلحتهم يقال لهذه السدر ذات انواط لكثرة ما يناط بها - 00:16:07

ولماذا كانوا يعكفون عندها يا اخوان اذا العكوف هذا الشيء وتعظيمه ورجاء البركة به منه يؤدي ولا قوة الا بالله الا ان يعبد مع الله عز

وجل حتى ولو كانت شجرة - 00:16:41

والعزة كما مر شجرات سمر كانت الية قريش معانا له من الالهة الاشياء الكثير والعزة وحول البيت اكثر من ثلاث مئة وستين

نصوبان حتى جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوق - 00:17:05

ومع ذلك ستعود كيف من قال هذا صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح لا تذهب الليالي والايام حتى تعبد اللات

والعزى لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات النساء دوس عند ذي الخلاصة وصنمها - 00:17:48

لكن هذا يكون في اخر الزمان عندما لا يقال الله الله لا قوة الا بالله يعود الشرك كما كان ويعود الناس اليه فقلنا يا رسول الله اجعل لنا

ذات انواط كما لهم ذات انواط - 00:18:17

الله اكبر انها السنن. معنى السنن يعني هي الطرق التي سار عليها الاوائل يسر عليهم ان كان بدهم ان لم يكن عندهم وقاية وحماية

والوقاية انما هي بهذا العلم. العلم الشرعي الذي تقرأونه يا اخوان - 00:18:42

العلم قال الله قال الرسول العلم الذي فيه الوقاية وفي الحفظ وفي بلاد الامة عن الرجوع الى مثل هذه الامور المنكرة قلت ما الذي

نفسى بيده كما قامت بنو اسرائيل لموسى - 00:19:05

اجعلنا الها كما لهم الهة شبه النبي طلبتهم بطلبة مني اسرائيل طيب هؤلاء قالوا نبي شجرة قالوا اله العبرة بماذا العبرة بالاحكام

المعاني وليس بالالفاظ فهؤلاء ارادوا سترة يتبركون بها - 00:19:27

ويؤدي الامر الى ان تعبد كما عبدت العزة لا تغير كما قال بني اسرائيل اجعل لنا الها ومرة الاشارة الى ان طلب بني اسرائيل في وقت

قريب وعجيب متى هذا ان رأوا الايات الكبار - 00:19:53

وهم كانوا على دين موسى نحن على دين الاسلام قد رأوا اخر الايات التسع لموسى مع فرعون وهي من اعظمها بحر انقلب الى طرق

كالجبال عبروا معه ونجوا ورأوا منة الله - 00:20:16

ونعمته عليهم فكان المتوقع ان يشكر الله على هذه المنة وهذه النعمة يعرف فضله عليه ورأوا كيف اغرق الله عدوهم الذي كان

يبطش بهم ويفعل بهم الافاعيل ثم يمرون على اناس يعبدون الاصنام - 00:20:38

سيكونون اجعل لنا الها كما لهم لتربكن سنن من كان قبلكم يعني سوف تتبعون حتى قالوا في حديث اخر حتى لو دخلوا جحر ضب

لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى - 00:21:02

وهذا فمن القوم اثم المقصود انه سيحصل في هذه الامة من التقليد ومشابهة الكفرة سواء كانوا من اليهود او النصارى او الوثنيين او

غيرهم ما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد حصل - 00:21:25

احترقت الامة وانقسموا واحزابا وقل ان تجد فرقة من فرق الضلال ولها شبه يا اخوان شبههم بالكفرة ايا كان وكثير من معتقداتهم

وبدعهم اخذوها من هذا الله المستعان التبرك يا اخوان مر بنا انه اقسام - 00:21:44

هل منه تبرك جائز؟ ما المشروع التبرك المحظور المحرم فمن تبرك الجائز ما ها يا اخوان تبرك الكتاب بكتاب الله تعالى تبرك مشروع لا شك وقد وصف ربنا القرآن بانه كتاب في كم اية - 00:22:14

وجاء الوصف جاء ماذا؟ مطلقا غير مقيد في شيء معين. يدل على نعم على عموم البركة في كل شيء يتبرك بشفائه للصدور التبرك بهدايته تباركوا في وعظه للقلوب وبما هو من فضائل هذا القرآن التي لا تعد ولا تحصى - 00:22:37

وهناك تبرك ايضا حسي مثل تبرك العلم بالدعاء الدعوة الى الله عز وجل فهذا يتبرك به لعلمه ولدعوة ولدعائه الامر الحسي هنا ما هو نعم ما نالنا من دعوته ودعائه وعلمه هذي بركاته - 00:23:11

ولا تبرك بذاته لا يعني انه يعطي الناس بركات لا كان يجوز تصور هذا ولكن يحصل منه من هذا القبيل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان من شجري شجرة بركتها - 00:23:44

مثل بركة المؤمن. يقول ابن عمر جيء النبي بجمار نخل فقال ان من الشجر لما بركة مثل بركتي المؤمن قال فوقع في نفسي ان النخلة فالتفت وشوفوا الادب يا اخوان - 00:24:02

فاذا اذا انا بين عشرة انا احدثهم سنا فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها النخلة شبه بركتها بماذا ببركة المؤمنين النخلة فيها بركة. بركتها وش هي؟ التمر. وكل ما يؤخذ منها ثمرها وسعة فيها - 00:24:23

كلشي يستفاد منها شهر مباركة لا شك لكن بركته بالغذاء الذي يؤخذ منه وقال اسيد بن حضير بعد ان حبس القوم الصحابة رضي الله عنهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:44

حبسوا ولم يكونوا علماء لاجل عن عقد ضاع لعائشة يبحثون عنه حتى حصل يعني بعض الناس جاءوا الى ابي بكر وقالوا كيف يعني؟ الناس يبحثون وليسوا علماء ولا ثم نزلت آيات - 00:25:03

اتى يوم فقال ابو سعيد رضي الله عنه ما هذه باول بركاتكم؟ يا ابا بكر ايش البركة اللي حصلت العلم بركة العلم يا اخوان. ناله بركة المقصود ان تبرك المشروع - 00:25:23

والتبرك بالعلم والتبرك كتاب الله عز وجل واما التبرك بالذوات فكما مر. لا يكون لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم - 00:25:45

اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك - 00:26:13

مرت وانا اول المسلمين. وقوله فصل لربك وانحر. بعض ما جاء في الذبح لغير الله شيخ محمد بن عبد الوهاب قدس الله روحه ونور طريقه وجزاه عن اهل التوحيد خيرا - 00:26:33

نظرا للواقع الذي يعيشه الناس فقال لها فهذا الكتاب حتى يعود الناس الى ما كان عليه الصدر الاول محمد وصحبه ولله الحمد والمنة ترى بلادنا ولله الحمد شيئا ظاهرا البدع والخرافات - 00:26:53

كله بفضل الله عز وجل ثم بفضل هذه الدعوة المباركة وهذه الكتب الوجيزة التي تقرؤونها والسهولة ولله الحمد والتي قرأها الناس وانتفعوا بها حتى عم الخير كل مكان الثبت لغير الله موجود يا اخوان - 00:27:21

في كثير من البلدان يذبحون الجن اذا عرف الانسان ان يعمر بيت قبل ما يعمر البيت يذبح ذبيحة ويطبخها بالدماء ربما عيادا بالله تقربا للجن حتى لا يؤتوه في بيته ولا يؤذوه - 00:27:46

وقد اعطاهم الشر الحكيم ولله الحمد الامور التي تغنيهم عن الوقوع في مثل هذه الامور قال عليه الصلاة والسلام اجعلوا من قراءتكم في بيوتكم فان الشيطان يبشر. ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. بيت يذكر - 00:28:09

يذكر فيه ربنا عز وجل سواء بقراءة البقرة او باي من كتاب الله او باي من اذكار الله. ما للشياطين في مأوى ابداء التقرب للجن فلن يزيدهم الا ماذا يا اخوان؟ كما ذكر الله عز وجل - 00:28:30

وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا زادوهم قلقا وخوفا وربما يذبح الموتى وينذر له هذا موجود يا اخوان كثير من البلاد هذا نبيه الشيخ رحمه الله تعالى بهذه الترجمة - [00:28:53](#)

لعلاج هذه الظاهرة وحتى يرجع الناس الى النهج القويم والى الصراط المستقيم الذبح لغير الله تقربا وتعظيما شرك اكبر ولا قوة الا بالله ولهذا قرن بالصلاة يا اخوان. قل ان صلاتي انشر - [00:29:16](#)

فصل لربك وانحر وكما ان من صلى لغير الله فقد كفر كذلك من ذبح لغير الله فقد الشرك قال تعالى قل ان صلاتي قل يا محمد ان صلاتي ونسكي والنسك يطلق على العبادة - [00:29:39](#)

ومنه الذبح ومحياي كل ما اتيه في حياتي. ومماتي ما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح رب العالمين لا شريك له اللام الداخل لفو الجلالة لله ما نوعها فيما يتعلق بالصلاة والنسك - [00:29:59](#)

معناها ايش يا اخوان؟ الاستحقاق والاختصاص لانهما من توحيد العبادة وتوحيد الالهية واما الحياة والممات فهما من توحيد الربوبية الربوبية فيكون معنى اللام الملك له سبحانه وبحمده قد مرت الاشارة الى هذه القاعدة يا اخوان - [00:30:26](#)

وهي ان المضاف الى الله عز وجل ان كان من المعاني فاللامو للايش الحمد لله رب العالمين. استقفا واختصاصا وان كان من الذوات فاللام لماذا؟ اللام لي الامر والاية دلت على توحيد الالهية وتوحيد الربوبية - [00:30:55](#)

ان الموحد يوحد ربه ابي الوهيتي ويوحده ايضا بربوبيته فهو ربه وهو اذاؤه ومعبوده. لا رب له ولا معبود له سواه لا شريك له وبذلك الاخلاص امرت وانا اول المسلمين - [00:31:19](#)

ان كانت الاولية هنا اولية زمانية عليه الصلاة والسلام اول المسلمين من هذه الامة. الامة يعني زمنا وان كانت الاولية اولية معنوية فهو اول الناس جميعا هذه الامة وغيرها تأملوا يا اخوان هذه الاية - [00:31:48](#)

في هذه الاية تحقيق العبودية لله عز وجل وفيها تدرج. ما وجد تدرج نعم من ادنى الى بدأ بالصلاة. ثم ما هو اعلى من الصلاة وهو؟ النسك. النسك وهو العبادة كما ذكر - [00:32:17](#)

ومنه الذبح. ثم ما هو اعلى من ذلك وهو محيا يعني كل ما آتية في حياتي. كل ما آتية في حياتي فهو فهو لله وهذا اشمل حتى العادات وحتى المباحات - [00:32:35](#)

الانسان يستطيع ان يجعل منها ماذا يا اخوان؟ عبادة. عبادات اذا هو قصد بها وجه الله عز وجل فاذا قصد بنومه اول الليل ليستيقظ اخره ليصلي فنية هذه تجعل النوم عبادة. عبادة. واذا قصد باكله التقوي على طاعة ربه عز وجل - [00:33:06](#)

جعلت الاكل عبادة. المقصود ان كل ما يأتية في حياته هو عبادة الله عز وجل فهي اشمل من مجرد النسك. ثم ما هو مستمر على ذلك ودائم الى ان يموت ومماتي لله رب العالمين - [00:33:34](#)

وشاهد من الاية قوله انسكي فالنسك غلب اطلاقه على الذبح والا فهو يشمل العبادة كلها. نعم وقوله عز وجل فصل لربك وانحر. بعد قوله بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر - [00:33:51](#)

هذا هو نهر عظيم اعطاني ربي في الجنة ثم قال فصل لربك وانحر. الفا هنا سببية للتعليم واذا كانت الحرف للتعليل فان ما قبله علة لما لما بعده. فصلي لربك وانحر لم - [00:34:11](#)

هذا لان الله تعالى اعطاه الكوثر فامر بالصلاة وامرهم بالنحر وقرن النحر بالصلاة ليدل على انه عبادة عظيمة مثله مثل صلاة هصلي لربك ودل على ان الصلاة والنحر من اعظم مظاهر شكر - [00:34:33](#)

النعمة فانت تصلي شكرا لله عز وجل وتنحر شكرا لله وتصوم شكرا لله وتأمل اعمالك كلها شكرا لله. ومع ذلك لن تحصي ثناء على الله. واذا استحضر الانسان يا اخواني هذا المعنى وهو الشكر - [00:35:02](#)

اني اعمل اعمالا هذه كلها شكرا لله عز وجل. فلن يعجب بعمل ابدان لن يعجب بنفسه لماذا ما يستطيعش. ما ما لا يستطيع الشيطان ان يدخل عليه من هذا المدخل وهو من مداخل الشيطان على الصالحين - [00:35:24](#)

العجب بالعمل عجب النفس انت عملت كذا انت فعلت كذا انت كذا تعجبه عمله ويعجبه تعجبه نفسه ثم عياذا بالله يهلك الشيخ حافظ

رحمه الله والعجبي فاحذره ان العجب مجرفة اعمال صاحبها في سيده العالمين. يأتي على الاعمار كلها - [00:35:43](#)

لكن اذا كنت تستحضر الشكر في عبادتك لله عز وجل فكيف تعجب وانت تشكر المنعم؟ لا ما يمكن العجب يا اخوان مع انسان تعرف نعم الله عليه وشكر الله عز وجل واثنى عليه - [00:36:07](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وعن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير - [00:36:32](#)

منار الارض رواه مسلم. نعم يا اخوان موضوع الذبح يدور على امرين حول التسمية والقصد التسمية وايش ماذا يقصد بالذبح وتسمية ماذا يسمى على ذبيحته وحول هذين الامرين يمكن تقسيم المسألة الى اربعة اقسام - [00:36:54](#)

واذا عرفنا القسم الاول عرفنا الباقية المركز الاول ان يذبح لله ذاكرا اسم الله على ذبيحته وهذا الاعلى والاعظم يا اخوة. هذه العبادة هذه الشعيرة العظيمة والعبادة العظيمة التي قال عنها شيخ الاسلام رحمه الله انها افضل العبادات المالية - [00:37:24](#)

لما ذكر الصلاة ونحر نبه على الصلاة لانها افضل العبادات البدنية. ونبه على النحر لانه افضل عبادات المالية وفي كلام شيخ الاسلام ان النحر افضل من الزكاة ركن من اركان الاسلام لكن النحر اجتمعت فيه عبادتان يا اخوان ما هما - [00:37:54](#)

الصدقة التقرب الى الله عز وجل فهذا العمل لا شك عمل شريف وعمل عظيم. كما يحصل في الاضحية وفي الهدي وفي العقيقة وفي يتقرب بها الى الله عز وجل ويذكر اسم الله عليها - [00:38:21](#)

طيب الثاني اعطوني يا اخواني هي اربعة اقسام عكسها عطونا العكس اول شي عباذا بالله من يذبح لغير الله ويذكر عليه غير اسم الله عز وجل صانع المشركين فيذبح لغير الله - [00:38:42](#)

الجن يذبحه ويذكر عليه غير اسم الله عز وجل يقول باسم المسيح باسم الزهرة باسم كذا باسم كذا واحدة ثانية من المشركين وفيه شرك بنوعي التوحيد الالوهية والربوبية اين الالوهية - [00:39:06](#)

عن قصد حيث تقرب لغير الله عز وجل وان الربوبية تسمية لان التسمية استعانة والاستعانة بالله عز وجل تتضمن طلب العون منه والعون من الله من افراد الربوبية فكان فيه شرك في نوعي التوحيد - [00:39:35](#)

الثالث ها اي نعم ان تكون ذبيحة لله يتقرب الى الله لكن يذكر عليها غير اسم الله عز وجل يضحي لله عز وجل ولكن يذكر اسم كذا او اسم كذا واسم الولية والسيد او ما اشبه ذلك - [00:40:00](#)

فهذا وان لم يكن شركا في توحيد الالوهية الا انه شرك في ماذا؟ في توحيد الربوبية حيث طلب العون من غير الله عز وجل الرابع بالعكس يذبح لغير الله ويذكر عليه - [00:40:25](#)

اسم الله عز وجل. وهذا ربما يقع كثيرا. يعني يذبح لميت يذبح لولي يذبح يرجو نفعه ويسمي يذكر اسم الله يعني مسلا التسمية وحيدة الفقه الناس في الفقه على مذاهب - [00:40:45](#)

فيذكر اسم الله لكن لا يقصد بها التقرب اليه وانما يقصد التقرب الى غيره. لكي ينال شيئا من هذا الغير. جلب نفع او دفع يذبح الجن ويذبح الاولياء وما اشبه ذلك - [00:41:08](#)

فهذا شرك في ماذا ها في الالوهية نشارككم بتوحيدكم عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات النبي صلى الله عليه وسلم احيانا - [00:41:31](#)

نحدث في كلمات محصورة اربع او سبع سبع الموبقات او ما اشبه ذلك والمقصود بذلك نعم تقريب الان العلم ليس الحصول الاولى لعن الله من ذبح واللعن ما هو من الله الطمد والعباد - [00:41:49](#)

عن رحمته ومن الناس نعم الدعاء وبدأ بالذبح لغير الله عز وجل لانه اكبر هذه الكبائر والشرك اكبر وكبائر قال صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور الحديث - [00:42:14](#)

تبين ان الشرك هو اكبرها. ولهذا بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغيره لعل الله من لعن والديه وتلاحظون ان الوالدين يذكرا دائما بعد هذا التوحيد - [00:42:48](#)

لان حقهم عظيم فحق ما في المنزلة الثانية ان اشكر لي مم ولوالديك ولوالديك وقضى ربك لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اعد في هذا معروف وهذا يدل على عظم حقهما - [00:43:09](#)

فكيف مع ذلك يحصل سبهما ولا قوة الا بالله في حديث اخر لما بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر عجبوا من ذلك قالوا كيف يسب الرجل والديه من الكبائر ان يشتم الرجل والديه قالوا كيف؟ يشتم الرجل والديه - [00:43:32](#)

كان يسبها الرجل ابا الرجل فيسب اياه. اياه يسب امه فيسبها. ما يتسبب ويتسبب والا لعله لم يكن موجودا ان احدا اذا جاسر انا شاتم والديه لكنه يتسبب في لعن والديه - [00:43:57](#)

ولهذا اخذ العلماء من هذه الجملة ان المباشرة لها حكم ماذا؟ التسلل. ما حكم السب لان من تسبب بدان والديه فهو مثل من لعن والدي ماذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم لعن والديه - [00:44:18](#)

كما قالوا وكيف يسب الرجل والديه ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه الثالثة لعن الله ملأها ومحدثا اواه يعني ضمه وحماه وورد محدثا ومحدثا والمحدث هو الجاني والمحدث - [00:44:38](#)

قالوا الامر المبتدع من آوى محدثا يعني آوى بدعة وناصرها وذنب عنها وايضا الامر المحدث داخل في الاول محدثا محدث قد يكون محدثا بجنابة بجروم بذنب وقد يكون محدثا وفي الحديث من احدث في امرنا هذا - [00:45:03](#)

ما ليس منه فهو رد الاخيرة لعن الله من غير منار الارض ومنارها يعني العلامات والمراسيم التي تميز الحقوق بعضها عن بعض ربما يأتي بعض الناس يغير هذه الحدود حتى يتعدى على حق غيره - [00:45:32](#)

او يأخذ منه شيئا وفي حديث عائشة المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم من ظلم قيل شبر من الارض طوقه يوم القيامة بسبع اراضي وهذا يغير منار الارض سواء كانت حدود بين الاملاك او كانت علامات المدن مثل اللوحات الارشادية - [00:45:57](#)

وما اشبه ذلك يجي واحد يشيل لوحة بالخط او كذا داخل تحت هذا الامر والان هؤلاء جميعا يدل على ان افعالهم من الكبائر واشدها واكبرها الذبح لغير الله فهو من - [00:46:21](#)

الشرك الاكبر والحديث يدل على جواز لعن انواع الفساق شلون انواعهم يا اخوان كما في الحديث لعن الله من فعل كذا لعن الله السارق يسوق البيضة فتقطع يده. لعن في الخمر عشرة - [00:46:45](#)

وما اشبه ذلك لكن هل يجوز لعنهم باعيانهم يعني هذا رجل فاسق يقال لعنه الله خلاف والاقرب انه لا يسوق وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يلعن رجلا كان يجلس في الخمر - [00:47:05](#)

فقلالات عنه فاني علمته يحب الله ورسوله حتى ولو حصلت من هذه المعصية يعني لديه بقية خير ثمان معين لا يؤدي الى خير ابد بل ربما ادى الى ماذا؟ نعم ربما ادى الى تماديه بل زيادته في - [00:47:29](#)

وطغيانه وضلاله عليه السلام في رواية لا تكونوا عونا للشيطان على اخيكم المقصود انه يستغنى عن هذا بلعن ماذا؟ بالانواع. بلعن الانواع. لا بلعن الاعيان احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:47:58](#)

وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحد - [00:48:27](#)

هذه ما قرب. قال ليس عندي شيء اقرب. قالوا له قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله ادخل النار وقالوا للآخر قرب. قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا - [00:48:47](#)

فدخل الجنة. رواه احمد. نعم. هذا الحديث عزاه المؤلف رحمه الله الى الامام احمد يقول حفيد الشيخ سليمان وقد بحثت عنه في المسند فلم اجده ودعناه في كتاب الزهد للامام احمد وهو في كتاب الزهد للامام احمد - [00:49:07](#)

وهذا الحديث رواه ابن شهاب واختلف في طارق هذا صحبة وليس له صحبة قيل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يسمعه فحديثه مرسل صحابي والحديث هنا ورد مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:28](#)

وذكر السيوطي في الدرر او عزاهم الى احمد موقوفا على سلمان الفارسي رحمه الله عزاهم الى سلمان موقوفا عليه وليس مرفوعا

الى النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا الجنة رجل في ذباب في هنا - [00:49:56](#)

سبب ايه كقوله دخلت امرأة النار في هر في هرة بسبب هرة دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب اي بسبب ذباب عجبوا من ذلك قالوا وكيف ذلك؟ كيف يحصل - [00:50:26](#)

ان ذبابا يتسبب خذ الرجل الجنة واخره قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا لا يتعداها احد حتى يقرب له شيئا فقال لاحدهما قرب فقال ما عندي شيء اقرب اعتذر - [00:50:50](#)

فقرب ذبابة فدخل النار وقول الاخر يقرب فقال ما كنت لاقرب لاحد سوى الله تعالى فضربوا عنقه فدخل الجنة هل الاثر يدل على ان هذا الرجل كان مسلم نعم لانه انما دخل النار - [00:51:14](#)

بسبب قبلها ما كان يستحق دخول النار وعلى انه دخل النار بسبب ما قصده. ابتداء ولكنه مكره عليه والمعلوم من شرعنا يا اخوان ان الاكراه من موانع تكليف فمن اكره على فعل محرم - [00:51:55](#)

ونكر على ترك واجب فلا يجوز. حتى ولو اكره على الكفر نعم من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن ما شرح للكفر صدرا عليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم - [00:52:28](#)

وذلك ان المكروه لا يخلو من احوال ثلاث الحالة الاولى ان يوافق ظاهرا وباطنا فهذا لا شك في كفره وهذا ما يحتاج عندما سيوافق باطل ما عاد اشكال الحالة الثانية ها يا اخوان؟ قد يوافق ظاهرا لبن. ان يوافق في الظاهر لا في الباطن - [00:52:50](#)

يوافق الظاهر لكن في الباطن قلبه مطمئن بالايمان فهذا لا شأن وكان عمار رضي الله عنه قد اذاهم مشركون ولم يتركوه حتى يسب محمدا ويذكر انيتهم بخير واذوه بكل انواع الاذى حتى - [00:53:19](#)

وفقههم على ما يريدون فجاء للنبي صلى الله عليه وسلم واشتكى له من رأى منهم قال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئن بالايمان. وقال ان عادوا فات واهل القصة مشهورة والعلماء متفقون على ان نزول الآية كانت - [00:53:50](#)

بسببه وان تكلم في القصة بعض العلم يضاعفها كثير في تصحيحها رحمه الله لكن العلماء مجمعون على ان القصة نزلت في عمار. ان الآية نزلت في عمار رضي الله عنه وارضاه - [00:54:13](#)

الحالة الثالثة الا يوافق ظاهرا ولا باطنا كحال هذا الرجل لكن ايها اولى ان كان الامر خاص يعني الشخص نفسه الاولى ايوه فكم ظاهر ولا يوافق الباطن اما اذا كان الامر ضرره عظيم ويتعدى الى الامة - [00:54:32](#)

في عقيدة وشبهها فالافضل في حقه ماذا يوافق فان قلت طيب هذا الاثر يعني هذا رجل دخل النار بسبب الذباب معنى تكليف يعني مرفوع عن المكروه لعل هذا في شرعي في شرع من قبلنا - [00:55:08](#)

وان الواحد منهم يؤخذ بالفعل حتى ولو نعم حتى ولو ابقى عليه اخذ العلماء من هذه الآية يعني في ايضا ان الانسان لو افلح على شيء يترتب عليه حكم. فالوكل على الطلاق مثلا - [00:55:45](#)

نعم مطلق تبعا لقوله وكل هذا معصية من المعاصي وكل هذا هو ترك واجب ما اشبه ذلك وفعله موافقة في الظاهر لا في الباطن وقد ذكروا القصة يا اخوان ان رجلا ذهب - [00:56:06](#)

ليأخذ عسل في جبل كانت امرأة معه امرأته فنزل بجبل نزلت له حبل يأخذ العسل فلما نزل قالت اما ان تطلقني واما ان اتركك وتراكم الثلاث حتى فماذا يفعل الرجل؟ طلق. هذا بين الموت وبين فراقها - [00:56:35](#)

فلما خرج جاء الى قصته الى عمر فردها عليه ليش في هذه الحالة اولا قوله دخل النار في ذباب يدل على انه ما كان اذا كان مسلم لكن لما قالوا قرب قال ما عندي شيء اكرهه. اعتذر يعني عدم وجوده فقط - [00:57:07](#)

فرظوا منه بالدون قالوا قربوا له الامام ومسألة ان الاكراه في القولون بعض اهل العلم يفرقهم اما القول فيها نص الآية اما الفعل فيقول لا لا اكره فيه ويستدل بهذا الاثر وهذا الاثر كما - [00:57:36](#)

الاكراه يكون على القول ويكون على نعم الفعل جميعا والله ان قالوا له لا يكون له حكم الرفع لان زمان كان يأخذ عن بني اسرائيل رضي الله عنه اه هنا مسألة يا اخوان في في الذبح - [00:57:58](#)

ايضا تحصل في بعض المجتمعات وهي ذبح تعظيما للوجهاء ولل كبار رحمه الله ان علماء فخارى في وقته افتوا بتحريم اكل هذه الذبائح وذلك انهم اذا ذهبوا يستقبلون وجيها او كبيرا - [00:58:28](#)

حاكما بالذبح الذبائح تعظيما لهم وحرما اكلها. وتحريم اكلها يدل على ماذا تحريم هذا الصغير هذا فيه تعظيما للبشر ولم يحكموا عن هذا الفعل بانه كفر لانهم لم يصلوا في تعظيمهم لهم الى ماذا - [00:58:58](#)

تعظيم الله اذا وصل الى تعظيم الله ولا قوة الا بالله لا شك لكنه محرم واكله لا يجوز. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير قل ان صلاتي ونسكي - [00:59:32](#)

تم تفسيرها كما ذكر رحمه الله. هي عزيمة يا اخوان تأملوا في يعني التدرج فيها بتحقيق معنى العبودية لله عز وجل وان مسلم ينبغي له ان يحرص على تحقيق هذا المعنى - [00:59:55](#)

تكون اعماله كلها الله عز وجل الى ان يموت وهو على هذا النهج. نعم عليكم الثانية تفسير فصل لربك وانحر. الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله اي نعم في هذه الجمل الرابع احد ينصر الله باريك كلمات - [01:00:16](#)

قد يقول قائل هذي ما هي بكلمات هذي جمل نعم كلمة تطلق على الخطبة الكاملة. القلب فلان كلمة وهي خطبة اطلق على الجملة وكلمة بها كلام قد يؤم اطلق الكلمة وكلمة التوحيد يا اخوان - [01:00:41](#)

كلمة اعظم كلمة. نعم. احسن الله اليكم. الرابعة لعن من لعن والديه. ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك هذا الاكثر الصحابة عجبوا من ذلك كيف كيف يسب الرأس الكوارث؟ اعرف ان هذا ابدا - [01:01:05](#)

هذا اللعن يشمل المباشر ويشمل ايضا المتسبب. المتسبب يعني وهذي مسألة التسبب ترى يا اخوان يتساهل الناس فيها كثيرا يصب والد رجل ثم الثاني يسب يسب يرد عليه مثل ما قال - [01:01:27](#)

اللعة يا اخوان ما ينبغي ان تجد الرجل احيانا كبير في سنه ولعنا على لسانه في كل وقت ولا قوة الا بالله والسبب تعود عليه في الصغر واستمر عليه في الكبار - [01:01:54](#)

ينكر للاطفال اذا سمعت واحدا منهم حتى لا يتعلموا تعودوا عليها وفي الحديث المخرج في الصحيح قال لعن المؤمن دعاء عليه بان يطرد من رحمة الله عز وجل وقد يكون اللاعنون - [01:02:20](#)

شفعاء ولا شهداء يوم القيامة. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله الخامسة لعن من اهى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله. فيلتجأ الى من يجيره من ذلك - [01:02:46](#)

اي نعم السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقك وحق جارك من الارض فتغير فتغيرها بتقديم او تأخير. السابعة الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم. اي نعم كان الشيخ يميني ذا التفريق. وان لعن المعاصي -

[01:03:04](#)

هالمعاصي على العموم الاشكال فيه نهوضه بهذه الدالة لكن معين لا احسن الله اليكم. قال رحمه الله الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعله تخلصا من شرهم - [01:03:34](#)

العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين. كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلب الا العمل الظاهر الحادية عشرة ان الذي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من الاذى من مشركي قريش ما لكم - [01:04:01](#)

عمار ابن ياسر لقي اذان وامه قتلها الطاغية ابو جهل وبلاد ماذا كان يلقي المشركين وكيف كانوا يضعون الصخرة على صدره من المشركين اذى عظيم في محاولة صدهم عن دينهم واکراههم على الكفر - [01:04:25](#)

لكنهم صبروا وصابروا حفظهم الله وعادوا ظافرينا منتظرين واذل من كان يذلهم ذلا دائما الى ان يدخل النار عيادا بالله. نعم احسن الله اليكم رحمه الله الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب - [01:04:57](#)

الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله. والنار مثل ذلك. الجنة قريبة والنار غريبة وفي ذكركم قربها الحث على ماذا يا اخوان العمل المؤدي اليها - [01:05:33](#)

وفي ذكر قرب النار التحذير من العمل المفضي الى النار قريبة قد يكون الانسان كلمة يهوي بها في جهنم ابعد ما بين المشرق والمغرب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:58](#)

ان رجل ليتكلم كلمة لا يتبين فيها بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب فذكر قرب الجنة حث على العمل المفضي اليها ربما عمل يعملها الانسان او دعوة يدعو بها الانسان - [01:06:17](#)

تكون سببا وربما عمل لا يتخيله ولا تتبينه يدخل بسببه النار عياذا بالله. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان. كيف؟ عبد الاوثان ارادوا ان ان يذبخوا - [01:06:39](#)

حتى ولو ذباب. حتى لو ذباب ذباب حقير لكن ليس قصدهم ان يذبج ذباب ولا يذبج جمل ان يذبج لغير الله يذبج لهذا الصنم فدل على ان عمل القلب هو المقصود. حتى عند هؤلاء - [01:07:08](#)

من اعمال القلوب عظيمة العقل عليه مدار كل شيء الا وهي في الجسد موضة اذا صلحت صلحت واذا فسدت فسدت لهذا يتأكد على ان الانسان يا اخوان يعمل على اصلاح قلبه - [01:07:32](#)

ويحرص على الاسباب التي تؤدي الى صلاحه واستقامته ومن اعظمها قراءة القرآن قراءة القرآن بفهم وتدبر هي اعظم الاسباب لصلاح القلوب الله نزل احسان الحديث كتابا متشابها متانيا تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى - [01:07:58](#)

ذلك هدى الله ياتي به من يشاء هذا عندما يقرأ الانسان يا اخوان قراءة شرعية والله المستعان والقرآن كالغيث يا اخوان ينزل على القلب شد علي الم بأن الذين امنوا تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من حق. ثم قال اعلموا ان الله يحب - [01:08:27](#)

تشويه يسميه البلاغة تشويه ضمني تشبه ماذا بالقلوب بالارض. شبه القلوب بالارض مشبه القرآن بماذا؟ بالغيث. بالغيث. فماذا يفعل الغيث بالارض تحييتها وتنبث وتزهر وماذا يفعل كتاب الله بالقلوب يا اخوان - [01:08:56](#)

يحييها ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ومنها يا اخوان البعد عن الحرام وعن المشتبهات. ولهذا النبي ذكر آآ هذه الجملة الا بعد قوله الحلال الحرام وبينه مأمور الشبهات الى اخره - [01:09:26](#)

يبين علاقة القلب بما يقع فيه الانسان من محرمات او مشتبهات ومن اسباب صلاح قلبه ايضا اعراضه عن الدنيا يا اخوان اقبال الانسان على الدنيا لا شك امتحان كبير وعظيم - [01:09:49](#)

الدنيا قد تكون في يدك وقد تكون في جيبك اذا تعددت اليد وقد تصل الى ماذا؟ قلبك. واذا وصلت قلبي افسدته. اصبح الانسان محبته علاقاته واعماله صلاته واصبح عبدا كما قال النبي تعس عبد الدينار تعيس عبد - [01:10:08](#)

المقصود ان طالب العلم على الدنيا الهماك وتكون غرضا له لكن يأخذ منها ما يغنيه عن الناس ويجعلنا نحتاج لاحد لكن لا يشغل نفسه وبتطلبها والحرص عليها وبمنافسة اهلها فما هي الـ جيفة - [01:10:35](#)

مستحيلة عليها كلاب همت جذابها. فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نزعتك كلابك عمر الشافعي رحمه الله تعالى السلام عليكم انتهت المسائل. وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:11:10](#)

وما انا من المشركين - [01:11:48](#)